

٦) شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه

الله - المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس التفصيلية الثالثة في دورتها الثانية وهو السادس في تعليقنا لكتاب على كتاب العقيدة الواسطية ونحن في - [00:00:11](#) بشهر السبت السابع والعشرين من شهر صفر عام واحد واربعين واربع مئة والف بهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان شاء الله هذا هو المجلس الاخير في كتاب العقيدة الواسطية ثم السبت القادم نبدأ بالقواعد المثلى باذن الله. فنبدأ على بركة - [00:00:31](#) بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فصل ومن اصول - [00:00:51](#) ولاهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. هذه المسألة من المسائل المهمة التي اه تدل على ان اهل السنة ان اهل السنة والجماعة وفقهم الله للقول بمدلول ومنطوح - [00:01:11](#)

النصوص. فهم يرون ان الدين والايمان ليس مجرد المعرفة. او ليس مجرد العلم كما هو قول عامة المرجية الدين والايمان قول وعمل. الدين والايمان قول وعمل والنجاة مرتبطة بالقول والعمل فبمجرد المعرفة. وهذا القول يشمل قول القلب ويشمل قول اللسان. قول - [00:01:41](#)

القلب القلب وانت صامت اذا سمعت اليه تجده يقول قلب المؤمن انا احب الله. القلب انت صامت تجده يقول انا ابغض المشرك. انا ابغض من يشرك بالله وقول اللسان سواء كان سلبا او ايجابا. لا اله الا الله سبحانه الله الحمد لله - [00:02:11](#)

يمسك لسانه عن الغيبة والنميمة. وعمل القلب واللسان والجوارح. عمل القلب حبه لله. خشيته انايته ترغيبه ترهيبه وعمل اللسان ايضا قول لا اله الا الله هذا عمل وان كان قولاً وعمل الجوارح الركوع - [00:02:41](#)

دول الذهاب والاياب في الطاعات الصوم هذا هو تعريف الايمان عند اهل السنة والجماعة لذلك قال والايمان قول وعمل. هذا احسن تعريف. هناك تعريف اخر قريب من التعاريف الحديثة الايمان قول باللسان. وقرار بالجنان - [00:03:11](#)

بالجوارح والاركان. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ومن ومن خالفنا في هذا الباب من المرجئة فانهم خالفوا النصوص الواضحة البينة. وهذا المعنى الايمان قول وعمل وافقنا عليه المرجية لكن خالفونا في ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. فزعموا ان نقصان الايمان كفر - [00:03:41](#)

مخرج من الاسلام. نعم. اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعله الخوارج بل الاخوة بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي كما قال سبحانه فمن له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف. وقال وان طائفتان من المؤمنين - [00:04:11](#)

اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل وابسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. يعني اهل السنة - [00:04:41](#)

مع قولهم ان الايمان قول وعمل وانه يزيد وينقص لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر ومطلق المعاصي والكبائر هي الذنوب التي دون الشرك. هي الذنوب التي دون الشرك والكفر - [00:05:11](#)

ما يفعله الخوارج. الخوارج لهم صفتان اشتهروا بها. الاول انهم يكفرون بما ليس بمكفر. والثاني انهم يكفرون بالموافقة والمخالفة وهذه من اوصاف الخوارج. بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي مع الكبائر مع المعاصي الاخوة الايمانية ثابتة بنص القرآن. قال تعالى فمن عفي له من اخيه شيء فاتبع بالماء. الان الكلام - [00:05:31](#)

عن القاتل العمد القاتل العمد مرتكب كبيرة ولا لا؟ بالاجماع. وسماه الله اخذها لاولياء المقتول. فمن عفي له من اخيه وان طائفته وان الطائف الثاني من المؤمنين اقتتل الاقتتال بين المسلمين كبيرة من كبائر الذنوب. اذا حصل بينهم قتال فالله - [00:06:11](#) عز وجل قال انما المؤمنون اخوة. وان طائفتان من المومنين قتلوا فاثبت وصف الايمان. فدل على ان ذنوب الكبائر دون الشرك والكفر لا يخرج الانسان من اخوة الاسلام آآ خلافا للخوارج والمعتزلة. نعم. قال ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان - [00:06:41](#) الكلية ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة. بل الفاسق يدخل في اسم الايمان كما في قوله. فتحريم رقبة مؤمنة. وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا - [00:07:11](#)

الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو - [00:07:31](#)

المؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم. حين ينتهي بها وهو مؤمن ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرة فلا يعطى فلا يعطى الاسم المطلق ولا - [00:07:51](#)

اسلوب مطلق الاسم. يعني هذه المسألة ايضا مهمة جدا وهي انكم تقولون ان الايمان قول وعمل. طيب من لم يعمل ببعض اعمال الايمان. او من عمل ببعض ما يخالف الايمان. ماذا تسمونه؟ قال المصنف ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكل - [00:08:11](#) ولا يخلدونه في الارض. لماذا؟ انتبه الان. عندنا اول خلاف اول خلاف وجد فيه مسألة من هو المسلم ومن هو الفاسق ومن هو الكافر؟ اول خلاف عملي خلاف واول خلاف علمي خلاف القدريّة. اهل السنة والجماعة يقولون - [00:08:41](#)

هناك اسماء الاسلام ويساويه الايمان مطلق الايمان. الاسلام ويساويه مطلق الايمان ويساويه ضد الكفر.

والشرك اسم اعلى الايمان. اسم اعلى الايمان. او الايمان المطلق او الايمان المطلق الواجب. واسم اعلى الاحسان - [00:09:11](#) متقي والايمان الكامل. فمن انتفى عنه الشرك والكفر نسميه مسلمة. نقول عنده مطلق الايمان. خالف المشركين. ومن فعل الواجبات الايمان وترك محرمات الايمان فان عنده الايمان وعنده الايمان المطلق الواجب ومن اجتهد حتى زاد في الكمالات وترك المشتبهات -

[00:09:51](#)

فعنده الايماء الكامل وعنده التقوى وعنده الاحسان. فصاحب الكبيرة ماذا يسمونه ما يسمونه كافر يسمونه مسلما فاسقا. مؤمنا فاسقا.

فلا يأخذون عنه اسم الايمان الذي هو مطلق الايمان. هل يعطونه الايمان المطلق؟ الجواب لا - [00:10:31](#)

لذلك قال المصنف ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية. اللي هو مطلق الايمان. ولا يخلدونه في وهذا في الحكم المترتب

عليه. اهل السنة يقولون اصحاب الكبائر لا يخلدون في النار. وهذا - [00:11:01](#)

دفن فيه طائفتان الخوارج والمعتزلة. فانهم زعموا ان اصحاب الكبائر مخلصون في النار لذلك قال المصنف كما تقول المعتزلة. المعتزلة

ماذا يقولون؟ يقولون لا نعطيهم المعتزلة يقولون نخلده في النار. وان كنا لا نسلب عنه اسم الاسلام والايمان في الدنيا. طيب ايش -

[00:11:21](#)

اسما في الدنيا هل تقولون عنه مسلم؟ قالوا لا. هل تقولون عنه مؤمن؟ قالوا لا. هل تقولون عنه كافر؟ قالوا ايش؟ قالوا في منزلة بين

المنزلتين. لا يعطى اسم الكفر والشرك ولا يعطى اسم الايمان والاسلام - [00:11:51](#)

هذا الاسم اخترعوه من عند عقولهم. لان الناس صنفان لا ثالث لهم. اما مسلم موحد مؤمن واما كافر مشرك. هذا متقابل. تقابل السلب

والايجاب. فاذا وجد الكفر انتفى الاسلام اذا وجد التوحيد انتفى الشرك. اذا وجد الايمان انتفى النفاق. ما يمكن. ما في شي ثالث -

[00:12:11](#)

اذا كلامهم باطل. قد يوجد في الكفار بعض اعمال طاعات هل نعطيهم اسم الايمان؟ اذا واحد بر والديه من الكفار نعطيهم اسم الايمان؟

طيب كذلك لو عق الرجل والديه ما نسلب عنه اسم - [00:12:41](#)

الباب واحد. واضح هذا ولا لا؟ لذلك قال المصنف من الفاسق يدخل في اسم الايمان اللي هو الايمان ايش؟ مطلق الايمان. ها اللي هو مطلق الايمان. اللي هو يساوي الاسلام. اللي هو ضد الكفر والشرك - [00:13:01](#)

الكفران كما في قوله فالتحرير رقبة مؤمنة. عشان انت تعتق رقبة مؤمنة لازم يكون كامل الايمان؟ الجواب لا مؤمنة ايا كان الايمان. ولو في اضعف درجات الايمان. وقد لا يدخل - [00:13:21](#)

الفاسق الملي وقد لا يدخل اي الفاسق الملي في اسم الايمان المطلق. الايمان المطلق اللي هو شنو؟ الواجب الايمان المطلق اللي هو الواجب او كمال الواجب. كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله - [00:13:41](#)

وجلّت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. فهنا لا يدخل الفاسق في هذه في هذا الاسم بهذا الحصر وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ما المراد بكلمة وهو مؤمن المراد الايمان - [00:14:01](#)

الايمان الواجب. اذا ما نوع ايمانه؟ نوع ايمانه انه ليس بمشرك. ولا كافر فهو مسلم. ولا يشرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة - [00:14:21](#)

ذات شرف يرفع الناس اليه فيه ابصارهم حين ينتهب وهو مؤمن. ويقولون كيف يقولون عن الفاسق صاحب الكبيرة ماذا يقولون؟ هو مؤمن ناقص الايمان. او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. فلا - [00:14:41](#)

ايعطى الاسم المطلق الاسم المطلق اللي هو شنو؟ الكامل الواجب. ولا يسلب مطلق الاسم. اسم المطلق اكتب امامه الايمان المطلق الكامل. ولا يسلب مطلق الاسم اكتب امامه مطلق الايمان فاذا اذا قيل المؤمن من ائتمنه الناس فمن لم يأت منه الناس مو معناه انه كافر. انما - [00:15:01](#)

لا يعطى الاسم الكامل. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فصلنا من اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسناتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من - [00:15:31](#)

من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو - [00:15:51](#)

ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفا. ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع ومن فضائلهم ومراتبهم. هذا الفصل ايضا من الفصول المهمة في بيان عقيدة اهل السنة - [00:16:11](#)

والجماعة ومنهجهم في التعامل مع الشهود الذين اوصلوا لنا الدين وهم الصحابة رضوان الله عليهم. فاعجب ان كنت تعجب من اناس يتكلمون في الصحابة ثم الدين عنهم هذا تناقض والله. بعض الخوارج يكفرون الصحابة علي بن ابي طالب وعثمان - [00:16:31](#)

ثم يروون الاحاديث من طريقهم كيف هذا ما تدري؟ وبعض الرافضة كذا يأخذون احاديث من طريق ابي سعيد طريقة جابر ابن عبد الله ثم هم يعتقدون كفرهم كيف ما تدري - [00:17:01](#)

قال تناقض اهل السنة والجماعة من اصولهم سلامة قلوبهم والسننهم تجاه تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم. لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. من كحل الله ناظرهم بالايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم. واتباعه ونصرة دينه وينصرون الله ورسوله

اولئك هم الصادقون - [00:17:21](#)

كما وصف الله عز وجل الذين جاءوا من بعدهم في اية الحشر. والذين جاءوا من بعد هذولا منهم؟ الانصار الماجئين ولا اللي بعدهم؟ اللي بعدهم. يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين - [00:17:51](#)

بالايمان. هذا الحق الاول لهم علينا ان ندعو لهم. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا هذا الحق الثاني سلامة القلوب تجاههم. ولنعلم انهم رضوان الله عليهم لهم منزلة عند الله. قال الله في الآية رقم مية من سورة الفتح ها واخر صحابي - [00:18:11](#)

هو في نهاية المئة توفي. ما هي الآية الالهية في سورة الفتح والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار من في التوبة ايش قلت انا؟ لا للتوبة. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار عموما والذين اتبعوهم باحسان مقيّد اتبعوهم باحسان - [00:18:41](#)

هذولك مطلق وهذولا بقيد. كيف نتبعهم باحسان؟ نقول هذا الكلام. ربنا يغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غي الذين امنوا ثم نفتدي بهم في الاعتقاد والعمل. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ان قال قائل - [00:19:11](#) يا ابا عبد الله انهم اذنبوا ليسوا معصومين. نقول نعم. ليسوا معصومين. يذنبون يا محمد. لكن قال الله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار. انت ايش تريد؟ الله تاب عليه. خلاص - [00:19:31](#)

الله اعلن توبته وهم احياء. اعلن توبته عنهم وهم احياء يمشون على وجه الارض. وفي اية تتلى الى قيام الساعة من حيث العموم لقد تاب الله على النبي ها لقد تاب الله - [00:19:51](#)

والمهاجرين والانصار. والمهاجرين ولا بعض المهاجرين عموما والانصار عموما لماذا الذين اتبعوه في ساعة العسرة؟ غزوة تبوك راحوا من بعد ما كاد يزيغ فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم بهم رؤوف رحيم مو بنا - [00:20:11](#) طيب اذا اردنا ان الله يكون بنا رؤوف رحيم ماذا نفعل؟ ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في بنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فاذا قلنا هذا يشملنا رأفته ورحمته كما شمله - [00:20:41](#)

شمل رأفته ورحمته اياه. ويقبلون ما جاء بالكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم. ومراتبهم. نعم قال ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل. ويقدمون المهاجرين - [00:21:01](#)

على الانصار لماذا يفضلون من انفق من قبل الفتح؟ اكتب لي اية الحديد. قال جل وعلا لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح قاتل اولئك اعظم درجة من الذين ينفقوا من بعد وقاتلوا وكلا من الفريقين - [00:21:21](#)

ها اللي قبل الفتح واللي بعد الفتح وكلا هاي التنوين عوض وكلا وعد الله الحسنى فالصحابه موعود بالجنة. ولذلك الله رضي عنهم. ويقدمون المهاجرين على الانصار. لماذا لا يقدمون المهاجرين والانصار اولا لسبق ايمانهم. ثانيا لسبق ذكرهم. في القرآن - [00:21:41](#) بل وفي التوراة ها في القرآن واظح الاية رقم مئة في سورة التوبة والسابقون من المهاجرين والانصار لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار. وفي سورة الحشر للفقراء المهاجرين اللي ياي اللي بعده والذين تبوءوا الدار وهم الانصار. من قدم المهاجرين. طيب وفي التوراة - [00:22:11](#)

من مقدم؟ المهاجرون؟ محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار. رحماء بينهم تراهم ركاعا سجد يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. قال بعض المفسرين - [00:22:41](#)

هذا مثل للمهاجرين. ها ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطة. هذا مثل للانصار وان كان المهاجرون لهم نصيب من الاول لكن الثاني الصق بهم. والمهاجرون لهم نصيب من الثاني لكن الاول الصام - [00:23:01](#)

غدا لابد ان نقدم المهاجرين على الانصار. نعم. قالوا يؤمنون بان الله قال لاهل في بدر وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فان فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد بائع - [00:23:21](#)

تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربعمائة. ويشهد بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة. وثابت ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة - [00:23:41](#)

لابد ان نؤمن بان الله عز وجل قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. ولذلك كانوا يزدادون ايمانا وعملنا فرحا بمغفرة الله. وان نؤمن بانه لن يدخل النار احد بائع تحت الشجرة - [00:24:01](#)

لقوله جل وعلا لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. ما دام الله رضي عنهم فلن يسخط فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لن يدخل النار احد بائع تحت الشجرة. هذا حديث صحيح -

[00:24:21](#)

ثم من حيث العموم نشهد لجميع الصحابة بانهم في الجنة. المهاجرون والانصار ومن حيث التعيين نشهد لمن عينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم في الجنة. ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول - [00:24:51](#)

الله صلى الله العشر وثابت وغيرهم من الصحابة. قال شهد لخديجة بالجنة. شهد لعثمان ابن مظعون بالجن شهد لعائشة رضوان الله

عليها بانها في الجنة. وعكاشة شهد له بانه في الجنة - [00:25:11](#)

عبد الله ابن عمر قال في الرؤيا التي رآها قال بل انت من اهل الجنة. قال لو كان يقوم نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل.

احاديث كثيرة شهد لهم النبي باعيانهم بانهم في الجنة - [00:25:31](#)

فلاحظوا الان الصحابة لهم كم شهادة؟ المسلمون في الجنة فهذه شهادة لهم. والصحابة المهاجرون في الجنة والانصار في الجنة فهذه

شهادة. ثم باعيان من جاء اسمه بانه في الجنة. فهذه الثالثة. نعم - [00:25:51](#)

يقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر

ويثلاثون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في - [00:26:11](#)

مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما فقدم قوم

عثمان وسكتوا او رجعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا. لكن استقر امر اهل - [00:26:31](#)

اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي. وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل تخالف فيها عند

جمهور اهل السنة لكن الذي يضل فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد - [00:26:51](#)

الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعمر ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل ومن حمار اهله هذه من

عقائد اهل السنة والجماعة انهم يقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين - [00:27:11](#)

علي رضي الله عنه وهو الخليفة الرابع ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر. من الذي روى هذا الحديث؟ ابنه محمد المشهور بابن

الحنفى. قال محمد بن علي قلت يا ابي من خير الناس؟ قال ابو بكر. قال قلت ثم من - [00:27:31](#)

قال ثم عمر يقول فخشيت ان اقول ثم من؟ فيقول عثمان فقلت ثم انت. قال اي بني انما ابوك رجل من المسلمين وهذا من تواضعه

رضي الله تعالى عنه. ولا شك ان فضلهم - [00:27:51](#)

هذا الترتيب واما الخلافة فالاجماع منعقد على هذا الترتيب ابو بكر وعمر وعثمان او علي فمن خالف في الخلافة فهو اضل من حمار

اهله. فضلا عن طعن في الخلافة. وليس بين اهل السنة والجماعة - [00:28:11](#)

في ترتيب الخلفاء. وانما اختلف بعضهم في صدر الاسلام ايهم افضل؟ عثمان او علي ولا ريب ان عثمان افضل. اولا لسبقه الى الاسلام.

فان عليا اسلم وهو صغير لم يكلف - [00:28:31](#)

وفرق بين من عمل الصلاة مكلفا وصام مكلفا واطاع مكلفا وبين من وطال عمره وحسن عمله. ثم كان ختم رسول الله صلى الله عليه

وسلم قبل قبل من قبل علي وهاجر الهجرتين وعلي رضي الله لم يهاجر الا مرة. وهذا فضل. وزوجه النبي - [00:28:51](#)

صلى الله عليه وسلم بابنتي وهذا فضل. وهذا امر عظيم ايها الاخوة. لذلك فاقوا الصحابة على اختياره دليل على فضله. فوجود

الخلاف في اول الامر ارتفع. ارتفع الخلاف. لكن لا يضل المخالف - [00:29:21](#)

في الفضل وانما يضل المخالف في انكار خلافته. ولذلك الذين يقولون ان خلافة عثمان فجوة بين خلافة الشيخين هؤلاء اشد قولهم

اشد من قول الشيعة. الشيعة قول ما من قول الشيعة يقولون ان علي افضل من عثمان فقط ولا يطعنون في خلافاتهم. من

الذي يطعن في خلافة عثمان - [00:29:41](#)

الخوارج قديما والروافض من هو اضل من حمار اهله. نعم النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر

وعمر. وصح عنه انه قال عليكم بسنتي - [00:30:11](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده. وجاء في حديث السفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الخلافة من بعدي

ثلاثون سنة فلما تعدها تجد انها خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. نعم. قال ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله - [00:30:31](#)

الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال يوم غدير خم اذكركم الله في اهل بيتي.

وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يجفوا بني هاشم. فقال والذين - [00:30:51](#)

نفسى بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرباته. وقال ان الله اصطفى بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من

كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. قال لا. اهل السنة والجماعة - [00:31:11](#)

يحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. المقصود باهل بيته الذين اسلموا. وليس المقصود به ابو لهب وامثاله ويعلمون ان من يناسب العداوة لاهل البيت فهم الناصبة من الخوارج وغيرهم مثل الامثال عبدالله ابن عبيدالله ابن زياد والحجاج - [00:31:31](#)

ولا حويد ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه ويتولون ويحفظون فيهم وصية وصيته ويحفظون فيه وصيته مكتوب وصيتي هذا خطاب اربعين ويحفظون فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:01](#)

وسلم حيث قال يوم غدیر خم وهذا حديث صحيح من زيد ابن ارقم لكن بعض اهل البدع اضافوا اليه اضافات من رؤوس يذكركم الله في اهل بيتي. اذكركم الله في اهل بيتي. واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم امانة - [00:32:21](#)

ثقل من الاتقال على الامة. هل يحفظون عهد الله ورسوله فيهم او لا؟ وقال ايضا للعباس عمي الذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله لانهم مسلمون. ولقرايتي لمكانتهم من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:41](#)

فامر ان ال البيت يحبون لماذا؟ لامرین. لانهم من من المسلمين والمسلم يحب في الله. بقدر اسلامه وايمانه كونهم من اقرباء رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:01](#)

عليه وسلم امهات المؤمنين ويؤمنون بانهم ازواجهم في الآخرة خصوصا خديجة رضي الله عنها ام اكثر ينادي واول من امن به وعضده على امره وكان لها منه المنزلة العالية. والصديقة بنت الصديق - [00:33:21](#)

رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. اهل السنة والجماعة يتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبونهن يحبون اهل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:41](#)

اولا لانهم امهات المؤمنين. النبي اولى بالمؤمنين انفس من انفسهم وازواجه امهاتهم. ما دمت انت مؤمن فلا بد ان تعتقد ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امك. فهل من عاقل يسب امه؟ او - [00:34:01](#)

اليها نظرة دون ويؤمنون بانهم ازواجه في الآخرة. بدليل ايش؟ لحزة وما كان لكم ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا لماذا؟ قال المفسرون لانهم ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وان مات عنهن - [00:34:21](#)

وان مات عنهم هذه من العلل. والنبي صلى الله عليه وسلم بشرهن بالجنة. والله قال ومن يخرج منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها اجرها. مرتين فهذا نص يعني سعى النبي لستن كاحد من النساء. ان اتقيتن فلا تخطعن بالقول فيطبع الذي في قلبه - [00:34:51](#)

فقلن قولاً معروفاً. واما فضل خديجة وعائشة فقد تنازع فيها العلماء ايها افضل وخديجة فيها نص انها سيدة نساء العالمين. وسيدات نساء العالمين اربعة اولهن اسية بنت مزاحم زوجة فرعون وثانيهن مريم بنت - [00:35:21](#)

قال وثالثتهن خديجة بنت خويلد ورابعتهن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم. وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وكانت احب زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم اليه. سؤال هل كانت عائشة احب - [00:35:51](#)

زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم اليه. هكذا ولى لعلمها وعقلها ودينها. اضافة الى ما عليها وبكور يتيا. والعجب ان بكرتها مذكورة في القرآن سورة التحريم عسى ربه ان طلقكن ان يبدلهن ازواجا خيرا منكن مسلمات - [00:36:21](#)

مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات كم سبع وابكارا كم؟ ثمان وهن اللاتي توفي النبي صلى الله عليه وسلم عنهن سبعة ابكار سبعة ثيبات سبع ثيبات وبكر واحد. لماذا لم يطلقهن؟ لانهم مسلمات - [00:36:51](#)

ها مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكار. خلاص فلم يحصل التبديل. القاعدة ان مشروط اذا لم يحصل لا يحصل الشرط. عسى ربه ان طلقكن. لماذا لم يطلقهن؟ لان ان الشرط موجود فلماذا يحصل الطلاق؟ نعم. قال ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة - [00:37:21](#)

ويسبونهم وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل. طبعاً الناس في الصحابة اختلفوا الى طائفتين طائفة ابغض الصحابة وهم صنفان وليس صنف واحد. الخوارج والروافض يبغضون الصحابة بغضا شديداً. الخوارج الاولين لا سيما يبغضون عثمان

ومن مع الطائفتين؟ واما الروافض فانهم يبغضون ابا بكر وعمر وعثمان ومن معهم؟ واما النواصب فيحبون ابا بكر وعمر وعثمان ويبغضون فصار الناس ثلاثة اصناف. واما اهل السنة فانهم يتبرأون من هذه - 00:38:21

كلها فهم يحبون الصحابة ويوقرونها ويحبون ال البيت يجلونهم ولا يؤذونهم بقول ولا بعمل. نعم. قال ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الآثار في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. والصحيح منه هم فيه -

00:38:51

اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم - 00:39:21

ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لان له من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم وقد سبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل - 00:39:41

لاحد ذهباً ممن بعدهم ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل السابقات او بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم. الذي هم احق الناس بشفاعته. او - 00:40:01

ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فاذا كان هذا في الذنوب المحققة. فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجرا وان اخطأوا فلهم اجر واحد. والخطأ مغفور. ثمان القدر ثمان القدر الذي ينكر من فعل بعضهم - 00:40:21

قليل نزر مغفور في جنب فضائل القم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم والعلم النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل. علم يقين - 00:40:41

اذا انهم خير الخلق بعد الانبياء. لا كان ولا يكون مثلهم وانهم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرم على الله. اهل السنة والجماعة يمسكون عما شجر بين الصحابة. لا يخوضون. ولا يتكلمون وانما - 00:41:01

ما يذكرون فضائلهم ومآثرهم. لماذا؟ هل من العقل انك تذكر وتجلس تذكر مساوي اخوانك هذا له من العقل. اخوانك الذين اختلفوا ليس من العقل ان تذكر مساوئهم. طيب اذا كان هذا يخالف - 00:41:21

عقل فكيف بالنقل الذي جاء فيه الامر بالترضي عليه؟ انت تعرف انه جرى بين ابيك وبين عمك اشياء لا تذكرها تذكر المحاسن وهم اخوة يجري بين امها يجري بين الاخوة فهل نحن نجني ندقق - 00:41:41

ثم ما الفائدة من الخوض فيما شر بينهم؟ انت قاضي؟ انت حاكم؟ انت مفتي تبي تفصل لا. اذا لماذا تخوض في هذه الاشياء التي ربما يوصلك الى المالك؟ ولذلك يقولون اهل السنة - 00:42:01

منهج عجيب في التعامل مع مرويات والاخبار عن الصحابة. اولا المصدر الموثوق عندهم ما الذي جاء فيه عن الصحابة فضائلهم صفاتهم اثارهم فعندهم القرآن والسنة. اذا جاءك وقال الصحابي فلان سوى وكذا وكذا اسألوا السؤال واحد هم من المهاجرين ان قال

لك ايه قول له الله قال رضي الله عنهم ورضوه. هو من - 00:42:21

صار ان قال لك ايه قل له لقد تاب الله على النبي والمهاجرين. خلاص. والانصار انتهى. انتهى الكلام واكثر ما يروى عنهم هذه الآثار المروية في مساوئهم واحد اكثره كذب - 00:42:51

مختلف من طائفتين. من طائفة الخوارج ومن طائفة الروافض الثاني ما هو مزيد فيه؟ الاصل القصة صحيحة لكن مزيدا في زادوا عليه زيادات خلوك انت تقول ايش هذا؟ الثالث اصل القصة صحيح لكن ناقص عن وجهه. فانت ما تعرف شلون. مثل انسان يأتيك

ويقول - 00:43:11

النبي صلى الله عليه وسلم شار نحو حجرة عائشة وقال الفتنة ها هنا. طيب يا افاك كمل القصة بالكامل القصة في الصحيحين ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال الفتنة ها هنا الفتنة ها هنا وأشار نحو المشرق - 00:43:51

يعني الفتنة في المشرق مو الفتنة في غرفة عائشة. هذا نقص للرواية لكي يغيروا المعنى الرابع ما هو ليس مزيدا ولا ناقص لكن مغير

عن وجهي. يجيبها لك على طريقة - [00:44:11](#)

وباسلوب انت تقول ايش هذا؟ هذه اربعة احوال. طيب افرض ان الرواية صحيحة. والصحيح منه هم معذورون فيه. كيف معذورون؟ مثل احدهم مثلاً اجتهد اخطأ احدهم اجتهد فاختأ في العمل اخطأ اجتهد فاختأ في القول هذا وارد - [00:44:31](#)

وهم بشر يخطئون وينسون ويغفلون. لذلك اهل السنة والجماعة ماذا يقولون الصحيح منهم معذورون فيه اما مجتهدون مصيبون او اما مجتهدون مخطئون. فعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه مجتهد مصيب - [00:45:01](#)

ومعاوية رضي الله عنه مجتهد مخطئ وله اجر. وهم مع ذلك لا يعتقدون ان لكل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم والصغائر من حيث المجموع هم معصومون من حيث الافراد ليسوا معصومين. ليسوا معصومين - [00:45:21](#)

ففيهم من هم اصحاب الايمان الكامل وهم جلة الصحابة وعامتهم. وفيهم من يصدر منه الكبائر وفيهم من يصدر منهم الصغائر. لانهم ليسوا معصومين. يجوز عليهم الكبائر ويجوز عليهم الصلاة بالذنوب بالجملة جائز عليه. لانها عند اهل السنة والجماعة ليس هناك احد معصوم الا الانبياء والرسل. لكن لهم من - [00:45:41](#)

والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر. حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. هذه قضية مهمة. ان

تعتقد ان الله يغفر لك. ليش - [00:46:11](#)

تقول لي اني انا اقول لا اله الا الله. انا اقول يا ربي انا مذنب. طيب وهم سبحان الله. انت اذا قلت لا اله الا الله واذا قلت يا ربي تب

علي الله يتوب عليك وهم لا ايش الجهالة هذه المركبة؟ هم عندهم من الفضائل - [00:46:31](#)

الذنوب التي ان صدرت منهم لا يعد شيئاً. لا يعد شيئاً. الا ترون لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحاطب مع انه كاتب اهل الشرك

عمل عمل ليس هينا. قال وما - [00:46:51](#)

يا عمر لعل فان الله قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فقال عمر الله ورسوله اعلم هم خير القرون بنص الحديث المد من

احدهم يساوي جبل ذهب منا - [00:47:11](#)

كيف ترجو لنفسك ولا ترجو له؟ كيف هذا الكلام؟ سبحان الله. فان تصورنا ان لهم ذنوب فنقول ان هناك نستيقن انه صدر منهم من

التوبة والحسنة الماحية ما لم يصدر ممن دونهم وبعدهم. ما لا يصدر ممن بعدهم - [00:47:31](#)

ولا ممن يعاديه. العجيب ان الخوارج يرجون التوبة لانفسهم ولا يرجونه للصحابة وهكذا الروافض. فاذا كان هذا في الذنوب المحققة

فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور. ثمان القدر الذي ينكر من

فعل بعضهم ايش القدر اللي انت تنكر عليه - [00:48:01](#)

ايش؟ قل لي واحد منهم جيب لي ايش اللي تنكره على علي رضي الله عنه؟ ايش؟ ايش اللي تنكر على عثمان رضي الله عنه ايش؟

والله لا يستطيع - [00:48:31](#)

ان يأتيك بعشرة اشياء. طيب وحسناتهم كالبهار الزاخرة. عثمان رضي الله عنه في وصل الاسلام الى السن وصل الاسلام الى كابول.

وصل الاسلام الى افريقيا. تنسى هذا كله سبحان الله العظيم. علي رضي الله عنه قاتل الخوارج تنسى فضله. هذا امر غريب جدا والله

- [00:48:41](#)

عثمان رضي الله عنه جمع الناس على مصحف يسمى المصحف الامام. الغريب ان الخوارج والروافض يقرأون مصحفا وليس عندهم

الا مصحف. فابى الله لشأنه الا ان يجعلوه محتاجين اليه وهذا من فضل الله عليه. لهم هجرة نصره علم عمل. اذا - [00:49:11](#)

نظرت في سيرة القوم ببصيرة وانصاف. تعلم انه لا كان ولا يكون مثله. ولذلك ذلك قيل لليهود من خير امتكم؟ قالوا اصحاب موسى.

قيل للنصارى من خير امتكم؟ قالوا اصحاب عيسى حواري عيسى. قيل لاهل السنة من خير امتكم؟ قالوا اصحاب محمد صلى الله

عليه - [00:49:41](#)

اذا قيل للخوارج والروافض من شر امتكم؟ يقولون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هذا كلام خطير ترى نعم قال ومن اصول اهل السنة

التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرة - [00:50:11](#)

تأثيرات كالمأثور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها عن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيامة. اهل السنة والجماعة يصدقون ويقررون بكرامات الاولياء. واعظم - [00:50:31](#)

الاولياء اولا التابع. اعظم كرامات الاولياء وعلاماتهم الاتباع ثانيها انهم لبنات بناء في التوحيد والسنة. ثالثها انهم حماة الدين هذه هي اعظم الكرامات. اما ما يسميه بعض الناس بالكرامة مثل ان الله يذعن له عدوه او يجعله خفيا لا يراه عدوه - [00:50:51](#)

او او نحو ذلك من خوارق العادات فاهل السنة يثبتونها. ولكن لا يجعلون ذلك هي كرامة الولي هي من كرامات لكن ليست هي الفارقة لانها ربما تكون للشياطين الخوارق هذه ربما تكون للشياطين. الدجال الان ما هو الشيطان من الشياطين. طيب يقول الارض انبتي فتنبتي هل معناه انه صار ولي - [00:51:31](#)

وكرامة لا اذا انتبهوا لهذه القضية. اهل السنة يقررون بخوارق العادات التي يجريه على الولي هو فعل الله وليس فعل الولي. في انواع العلو فا يجعل الله عز وجل لهم علم انطق الله ابا حنيفة بالفقه. انطق الله الشافعي بالاصول - [00:52:01](#)

طقى الله مالكا فجمع الحديث هيا الله البخاري فصنف الصحيح هذا من اعظم الكرامات في العلو وليس المقصود هنا في العلوم انه يجيب شي بدعة كما يزعمه المتصوفة لا والمكاشفات - [00:52:31](#)

ان يقول احدهم اني ارى ان الامة تسير لضلالة. هذا يحصل للولي. ان يقول احدهم اني ارى انهم ان فعلوا ذلك كان سببا لنجاتهم. هذا يحصل. وواقع. كما جاء عن عمر قال يا - [00:52:51](#)

قرية الجبل الجبل. وهذه رواية ان كان من حيث الاسناد ضعيف لكن القصة مشهورة والتاريخ لا يصار لا يسار فيه الى الاسانيد يكتفى بالمشهور من القصص. قال وانواع القدرة والتأثيرات - [00:53:11](#)

كيف انواع القدرة والتأثيرات؟ ان الله جل وعلا يكرم اولياءه فيعطيه من القدر ما ليس لغيرهم فيصومون صوما لا يقدر غيرهم ان يصوموا مثله. يقرأون القرآن قراءة لا يقدر غير من يقرأه. يلا من يستطيع ان - [00:53:31](#)

القرآن في ركعة من؟ عثمان فعل. يقدرهم الله على امور هي من خوارق من يستطيع الان ان يؤلف مثل فتح الباري من؟ احنا الان وقتنا ما يسمح لنا نقرأ فتح الباري - [00:53:51](#)

اقرارها اقرارها يا بني اقدر احد منكم قرأ الفتح الباري كامل؟ انا معك وانا ما قريته كاره قرأت منه احاديث وابواب كتب وما احتاج اليه لكن كامل مقراً. هذه كرامة. والتأثيرات - [00:54:11](#)

يقول ان الحجاج علم ان الحسن البصري في بيت فلان. فارسل جنودا فدخلوا علي وهو في بيت احد اصحابه فجأة فيقول لصاحب الدار اين الحسن البصري؟ قد اخبرنا انه في دارك. تعجب - [00:54:31](#)

الرجل لماذا لا يرون الحسن البصري؟ رجل يتعجب! لماذا لا يرون الحسن البصري؟ فعلم ان الله اكرمه. فقال ابحثوا عنه فبحثوا في الدار ولم يروا وهو جالس. كرامة من الله سبحانه وتعالى. والله اكرم مريم ها كلما دخل عليها - [00:54:51](#)

المحراب وجد عند رشق. اكرم اصحاب الكهف. لكن المعتزل انكر الكرامات. المعتز انكروا الكرامة. واهل السنة لا ينكرون. والصوفية غالوا في الكرامات فادخلوا فيها ما ليس من الكرامات اهل السنة وسط يقولون كرامات الاولياء حق ونقر بشرط ان يكون من جنس ها - [00:55:11](#)

ما فيه تثبيت للدين وحماية للدين. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فصل ثم من طريقة في اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطلا وظاهرا. واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار - [00:55:41](#)

واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل فان كل بدعة ضلالة. ويعلمون ان اصدق - [00:56:01](#)

كلامي كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ويؤخرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس. ويقدمونها محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد. ولهذا سمو اهل الكتاب والسنة. وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي - [00:56:21](#)

الاجتماع وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين. والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعد اعتمد عليه

في العلم والدين وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما - [00:56:41](#)

له تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشر في الامة هذا الفصل فصل

منهجي في الفروق بين اهل السنة وغيرهم. فاهل السنة منهجهم انهم - [00:57:01](#)

اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. فلا يصدر عن غير الكتاب والسنة وغيرهم عندهم مصادر. ما

هي مصادره؟ اهل السنة القرآن والسنة على فهم - [00:57:21](#)

سلف الامة والاجماع. هم عندهم مصادر. العقل. الذوق. الوجد والعادات المصلحة. هذه مصادر عند الطوائف من الناس السنة لا

صدورهم عن الكتاب والسنة. قال صلى الله عليه وسلم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. تقول لي احدهم النبي - [00:57:41](#)

قال اصبروا قال الى متى؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى تلقوني على الحوض. ما قال له مثلا. فهذه مسألة مهمة منهجية اذا

كان اصحاب الفلسفة والمنطق والكلام يصدر عن المنطق - [00:58:11](#)

الفلسفة والعقل والمتصوفة يصدر عن الذوق والوجد فاهل السنة يصدر عن الكتاب والسنة بفهم سلفه الامة. وهذه الجملة بفهم

سلف الامة هي الفارقة بينه وبين الخوارج. فالخوارج يزعمون الكتاب والسنة - [00:58:31](#)

لكن بعقولهم بفهمهم. اهل السنة لا اتباع سبيل المؤمنين ما معنى اتباع سبيل المؤمنين؟ اي السير على منوالهم وفهم القرآن والسنة

وفق فهمه. هذه مسألة مهمة ايها الاخوة لا يجوز للانسان ان يفهم القرآن والسنة على هواه. قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد

ما - [00:58:51](#)

تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى. ونصلحه جهنم وساءت مصيرا ولذلك اهل السنة والجماعة لماذا سمو اهل

الكتاب والسنة؟ وسموا اهل الجماعة لانهم يصدر عن الكتاب والسنة ولانهم يجتمعون على الكتاب والسنة وفهم السلف مصدرا -

[00:59:21](#)

مو كل واحد عنده عقل. لماذا المعتزل اختلفوا؟ يعني كل واحد عندهم عقل. لمرضى الخوارج تفرقوا لان كل واحد عندهم عقد اهل

السنة لا تجدهم ولله الحمد من اول عهد النبي الى اليوم نفس الاعتقاد - [00:59:51](#)

نفس المسائل ما في شي جديد لذلك بعض الناس يقول ملينا الى متى التوحيد؟ حتى نموت ما عندنا شي جديد. بالعكس اذا جئنا شي

اطرحوه وردوه واضربوا به الحائط. لا تقبلوا. ما عنده. فهم اهل سنة واجتماع. اجتماع - [01:00:11](#)

يعني المصدر الكتاب والسنة واجتماع وطاعة لولي الامر. بالمعروف طبعاً والاجماع هو الاصل الثالث. طبعاً الاصل الثالث في باب

الاعتقاد. باب الاعتقاد الكتاب والسنة والاجماع طيب في باب الفقه؟ الكتاب والسنة والاجماع والمعقول المفهوم من الكتاب -

[01:00:31](#)

والسنة وهو القياس. هذه اصولهم نعم. احسن الله اليكم. لذلك مسائل الاعتقاد عند اهل السنة كلها اجماعية. ما اجمع عليه الصحابة.

هو الفيصل هو الظابط. هو الخط. وما اختلف فيه فلا نطالب الناس ان يجتمعوا عليه. قاعدة عندنا. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل ثم

هم مع هذه - [01:01:01](#)

قل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر على ما توجبه الشريعة. ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا

او فجارا ويحافظون على الجماعات ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم - [01:01:31](#)

المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وبعضه بعضا احسنت. وشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في

توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد. اذا اشتكى منه عضو منتدى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ويأمر بالبر عند البلاء

والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء - [01:01:51](#)

الله! ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا خلقا ويندبون الى

ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك - [01:02:21](#)

يأمر ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك. وينهى عن الفقر

والقيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق. ويأمرون بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسافها - [01:02:41](#)

وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم. لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم ماتوا ان امته - [01:03:01](#)

على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي حديث عنه انه قالهم من كان على مثل ما عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة. وفيهم الصديقون والشهداء - [01:03:21](#)

الشهداء والشهداء والشهداء هذا خط مطوعي. والشهداء معطوف على الصديقون. احسن الله قال وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدال وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم وهم الطائفة المنصورة - [01:03:41](#)

حين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورون لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة نسأل الله ان يجعلنا منهم والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا من لدن من لدنه - [01:04:11](#)

رحمة انه هو الوهاب والله اعلم. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا قد احسن شيخ الاسلام اذ ختم عقيدة اهل السنة والجماعة آا اصول اخلاقهم. وهذه ميزة عظيمة - [01:04:31](#)

فاهل السنة والجماعة عقيدتهم ليست مجرد عقيدة لا عقيدة وقول وعمل واخلاق لذلك انت تأمل في الواقع بغض النظر عنها. تجد ان في دولة اهل السنة والجماعة يعيش الفرق بامن وامان. والله. يعيش الخارج والمرجي. والرافض - [01:04:51](#)

بامن وامان. لكن العكس لو ان خارجيا مسك الحكم اول ما يذبح يقتل يقتل اهل السنة والجماعة لو ان معتزليا مسك الحكم كما فعل المأمون ماذا فعل باهل السنة والجماعة؟ قتل تشريع تسجيل - [01:05:21](#)

ضرب طيب لما تولى الواثق وكان من اهل السنة والجماعة الخليفة الرابع ماذا فعل باهل البدع الذين سكتوا عنه. وكلامهم الى الله. هذا اهل السنة والجماعة عندهم اخلاق يأمرون بالمعروف ينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. ما هو بالسيف. ما هو بالغلظة لا. يرون اقامة - [01:05:41](#)

الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا بل لو كانوا من اهل البدع فيرون ان الحج والصلاة معهم صحيح. هذا من محاسنهم. يحافظون على الجماعات اذهب وانظر من يقيم الجماعات؟ من؟ والله مرة ناقشت ناس هنا في خطاب من اصحاب الفكر الخارجي - [01:06:11](#)

بينهم وبين المسجد والله شارع اذن الظهر والله ابو ان يذهبوا وان يصلوا في المسجد انا رحت صليت وجيت واذا بهم يصلون فرادى. لماذا لم تصلون؟ قال هذا الامام كافر ما تصح الصلاة خلفه. قلت له كم لكم - [01:06:41](#)

صليتوا الجماعة؟ قالوا سنين واحنا ما نصلي جماعة. هذا حاله. هذا حاله. يدينون بالنصيحة للامة فهم ينصحون من خالفهم في المنهج ولا يغشونهم. ينصحونهم. باللين والرفق والرحمة والشفقة يعتقدون معنى قوله المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. فاذا رأيت - [01:07:01](#)

الناس يزعمون السنة ويتفرقون فاعلم ان فيهم خللا. لان اهل السنة لا يتفرقوا. يجتمعون يأمرون بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخا والرضا بمر القبر. يدعون الى مكارم من اخلاق ومحاسن الاعمال مثل شيخ الاسلام. العلماء يأمرون ويطلبون من الحاكم ان يسجدوه - [01:07:31](#)

فيسجنه الحاكم ثم لما يأتي الحاكم الاخر الذي يحبه يدعوه ويدعو خصومه يقول ماذا تأمرني فيهم؟ قال انتم على اعمالهم ووظائفهم ويعفو عنهم. هذه مكارم الاخلاق محاسن الاعمال. يندبون الى ان تصل من - [01:08:01](#)

ليش؟ لان اهل السنة يتعاملون مع الله ما يتعاملون مع انفسهم. ما يتعاملون مع اهل انهم. وتعطي من حرمك تعفو عن ظلمك. يأمرون ببر الوالدين هذه اخلاق الصحابة يا اخوان. هذه اخلاق الصحابة. ليش الناس اسلموا في حياة الصحاب؟ ليش - [01:08:21](#)

الفرس والروم لماذا اسلم؟ يرون اوصاف واخلاق ملائكية واقعية ما هو بس تقوى الناس ما ينتفعون بالاخلاق ينتفعون بالاخلاق. نظام

لين رحمة رقي في التعامل نظافة شيء عجيب تعاون تكاتف تآلف لا تكاد تجد فيهم فقير لانهم يعينونه - [01:08:41](#)

لا تعرف البيتم لانهم يعاملونه معاملة الابن ابن السبيل لا يذهب الى الفندق يضيفونه رفق بالملوك بالحيوان ووالى اخره. وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي. والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق. ممنوع الاستطالة على الخلق. انا فلان. انا - [01:09:21](#)

السني وانت وانت لا ما عندهم هذا الكلام. يأمرهم بمعالى الاخلاق وينهون عن سفاسفها. والسفساف او اه استفسار او استفسف هي الاخلاق الرذيلة. السافلة. وكل ما يقولون ويفعلون من هذا وغيره فانما هم فيه متبعون الكتاب والسنة. وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا - [01:09:51](#)

الله عليه وسلم. لكن لما اخبر النبي متى استفتى على ثلاث وسبعين فرق. هذا الاختلاف منصوص في في الشر. في القرآن قال تعالى ولا يزالون مختلفين. ها الا من رحم ربي - [01:10:21](#)

من هم المرحومون؟ اهل السنة. وقال جل وعلا وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. اذا اختلاف واقع وذلك قال صلى الله عليه وسلم افترق اليهود على احدى وسبعين فرقة. والنصارى على اثنتين وسبعين - [01:10:41](#)

وستفترق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرق. كلها في النار الا واحدة. من هي؟ سئل عنها صلى الله عليه وسلم فقال مرة الجماعة. وهم الذين يجتمعون على الكتاب والسنة ديننا وعلى ولي الامر دنيا - [01:11:01](#)

وقال مرة هم من كان على مثل ما انا عليه واصحابي اي سيرا واعتقادا وخلقا صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة. لذلك غيرهم اي فرقة انظر في - [01:11:21](#)

الواقع العملي اي فرقة من الفرق اذا نظرت اليه تقول وين القرآن والسنة ووين هذولا؟ وين الاسلام وين هذولا يرقصون في المساجد يطلبون في المساجد. يذبحون انفسهم. ايش حظهم من الاسلام - [01:11:41](#)

شيء يسير والباقي كله اهواء وبدع وضلالات فيهم اي في اهل السنة الصديقون. والشهداء والصالحون. ولذلك انا اقول كلمة لا يمكن في اهل البدع ان يوجد فيهم ولي لا يمكن لان الولاية لا تنال الا بايش؟ الذين امنوا وكانوا يتقون. طيب هم ما عندهم تقوى عندهم بدع - [01:12:01](#)

كيف يكونون اولياء الله؟ الصديقون ما يكون الا في هذه الامة وفي اهل السنة والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى لو نظرت من هم ائمة النحو؟ اهل السنة. من هم القراءة اهل السنة. من هم ائمة التفسير؟ اهل السنة. مرة قلت هذا الكلام لواحد قال - [01:12:31](#)

في ائمة اهل السنة من ائمة تفسير من غير اهل السنة. قلت ممتاز. عندك من سنة من وفاة النبي عشرة من الهجرة الى سنة اربع مئة من الهجرة تجيب لي واحد من علمائك مفسر والله ما استطعت. والله ما استطاع ولن يستطيع - [01:13:01](#)

لن تجد ابن جرير امام المفسرين توفي سنة ثلاث مئة واربعة وعشرين هجرية. امام المفسرين اللي فسر القرآن فيه كم مجلد اول في مئة وعشرين مجلد بعدين اختصرها. اختصرها. ائمة الفقه من؟ اهل السنة - [01:13:21](#)

ائمة القضاة قضاء من؟ في الاسلام من؟ قاضي شريح من وين؟ قاضي عياض من وين تأمل بهؤلاء اذا هم اعلام الهدى مصابيح الدجى. ائمة الفاتحين حين من من الذي اوصل الاسلام الى السن؟ محمد ابن القاسم. وكان رجلا ديننا معروفا - [01:13:41](#)

من اهل السنة والجماعة. من الذي اوصل الاسلام الى كابول الى الصين؟ اهل السنة والجماعة. من الذي اوصل الاسلام الى الشمال الى اقاصي بلاد تركيا من؟ اهل السنة والجماعة. من الذي اوصل الاسلام الى النندلس - [01:14:11](#)

عبد الرحمن الداخل ومن معه طارق بن زياد ومن معه؟ من هؤلاء؟ هم اهل السنة والجماعة من الذي دحر الكفار واخرجهم من بلاد الاسلام حينما يعدون عليهم اهل السنة والجماعة؟ ولذلك - [01:14:31](#)

في بلاد الهند ايام الاحتلال الانجليزي لا تعرف بدعيا يقاتل الانجليز. كلهم اهل السنة فقط. المحدثون على وجه الخصوص. فهم اعلام الهدى. اصابيح الدجى. والمناقب المأثورة والفضائل المذكورة فيهم الابدان الابدال اشارة الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يجدد - [01:14:51](#)

هذا الدين على رأس كل مئة سنة. فهذا المقصود بالابدال. من يأتي ويجدد امر الدين فقها حديثا سنة حكما قضاء في اي ناحية من

نواحي الدين وفيهم أئمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم. وهم الطائفة المنصورة. والفرقة الناجية - [01:15:21](#)
نسأل الله ان يجعلنا منهم والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو ثم ختم رحمه الله تعالى هذه الرسالة بهذه
الوصاف لكي نعمل بها ونتخلق - [01:15:51](#)

بها ايها الاخوة ينبغي علينا ان نتخلق بهذه الاخلاق وان نعمل بهذه الاخلاق لانها مهمة جدا لا ينبغي للانسان ان يعتقد ما اعتقده السلف
ثم لا يتخلق باخلاقهم. هذا غير صحيح - [01:16:11](#)

علينا ايها الاخوة ان نعتقد اعتقاد اهل السنة وان نتخلق باخلاق اهل السنة وهذا امر مهم امر مهم ايها يجب علينا ان نهتم باخلاق
السلف. تخلق باخلاق السلف. في انفسنا مع اهلينا مع والدينا. نسأل الله - [01:16:31](#)

الكريم رب العرش العظيم الرحيم الوهاب ان يرزقنا واياكم هذه الاخلاق وان يهبنا هذه الاخلاق وان يثبتنا على هذه العقيدة الصحيحة
اعتقادا وقرارا وقولا وعملا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ان شاء الله السبت القادم نأخذ - [01:16:51](#)

قواعد المثلى نسأل الله تبارك وتعالى ان يحيينا واياكم على التوحيد والسنة سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك - [01:17:11](#)